بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوات والسلام على خير خلقه
محمد وعلى كافة انبيائه المخلصين وعباده الموحدين اما بعد فقد وقفت هذا
الكتاب والهديت اجره لروح والدي الحاج محمد صالح وجيهي باشا ولروح والدتي
الحاجه مسلمه خانم رحمة الله تعالى عليهما وانا المحتاج الى عفو الله
المتعال السيد اسماعيل صادق كمال ربنا حول حالنا
الى احسن الحال بجاه رسولك الاعظم صلى الله
تعالى عليه وعلى اله وصحبه وسلم
كما يحب ويرضى والحمد لله
رب العالمين

عدد ٦٢٧
سطر ٧

حاشية على شرح العلاقة لمحمد الحلبي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى ميز حقايقنا بالنطق والبيان * والصلوة على محمد الذى رشح قلوبنا بعلوم القرأن * وعلى آله المجردين عن الخطاء والعصيان * اذهم يتبعون سيرته فى الادب والاركان (وبعد) فيقول الفقير محمد بن عثمن الحلبى الاطه وى هذه حاشية جديدة وآثار مفيدة على شرح العلاقة المسمى بقره دپه لى الذى طار كالامطار فى الاقطار وصار كالامثال فى الاعصار * ولما رأيته مختصرا ينطوى على مباحث شريفة * ويحتوى على قواعد لطيفة ومرغوبا بين المحصلين سنح فى قلبى عند آوان المذاكرة ان احشى له تحشية تزيل من الفاظه صعابه ويكشف عن وجوه المعانى نقابه ويبين ماله وماعليه ومافيه والمرجو من اهل الانصاف ان لاينظروا بعين الاعتساف ويستروا بحسن الشيم ما وقع فيه سهو والقلم مع انى معترف بالخطاء والنسيان اللذان هما من خصائص الانسان * ولتكن هذه هدية منى الى المبتدئين الكرام رجاء لدعائهم الفخام نفعهم الله تعالى وسائر الاخوان بهذه البضاعة القليلة المرغوبة والهدية

الجبلة

الجميلة المسؤلة * وقد آن اوان الشروع فى المقصود بعون الله الملك المعبود * وهو حسبى ونعم الوكيل قال الشارح المحقق بعد التسمية (الحمد) هو الثناء التعظيمى فاعم تخاريعنى المدح لكنه اخص من المدح لان الحمد يكون بما فى الانسان من الخصال الجميلة الاختيارية والمدح بما فيه ومنه باختياره وبغير اختياره تقول حمدته لعلمه وشجاعته ومدحته لعلمه وشجاعته ومدحته اطول قامته وصباحة وجهه كما قاله تعالى (. زاده بسطة فى العلم والجسم * واعم من الشكر لان الشكر لا يقال الا فى مقابلة نعمة والحمد يقال فى مقابلة النعمة وغيرها تقول حمدته لاحسانه الى وبحمدته لعلمه وشكرته لاحسانه فكل شكر حمد وليس كل حمد شكرا وكل حمد مدح وليس كل مدح حمدا كما فى الكوشى ثم انهم اختلفوا فى هذه الجملة فقيل انها اخبارية وقيل انها انشائية والتحقيق انها اخبارية لفظا وانشائية معنى اذ الغرض من هذه الجملة انشاء الحمد لا الخبر (لمن) اللام فيه للاختصاص او الاستحقاق والمعنى الحمد مختص به او مستحق لمن افرد الحقايق وسيجئ تحقيقه فى الحاشية المنقولة عند ان شاء الله تعالى والمراد بمن هو الله تعالى كتب فى الحاشية وانما لم يذكر اسم الله تعالى للتعظيم وللتنبيه على ان من اتصف بهذه الصفة لم يكن غير الله تعالى وكذا فى التصلية انتهى ثم انهم اختلفوا فى اطلاق من الموصول على الله تعالى والاصح انه يطلق لان قضية اسماء الله تعالى توقيفية فى اسماء المأخوذة من الصفات لا فى كل لفظ واسم مثل يزدان وخداى فى الفارسى وتكرى فى التركى (افرد) اى ميز كذا نقل عنه وفى القاموس الافراد بالكسر بمعنى التفرد يقال افرد الرجل بالامر اذا تفرد به انتهى ويلزم الى التفرد بالامر التميز به فالتفسير بالتميز تفسير باللازم (الحقايق) جمع حقيقة واللام فيها الاستغراق اذ الجمع المحلى باللام ظاهر فيه والمعنى ميز حقيقة جميع الاشياء عن حقيقة الآخر بموضوعاتها[٤] فالمميز بالكسر هو الله تعالى والمميز بالفتح هو حقيقة جميع الاشياء والمميز عنه هو حقيقة كل من افرادها واشخاصها والمميز به هو موضوعات كل منها[٦] والمراد بالحقايق المسائل مطلقا

[٤] فانهم قالوا تمايز العلوم بحسب تمايز الموضوعات على ما صرح به قطب الدين الرازى فى اوائل شرح المفتاح للشمسية منه

[٦] وبالجملة ان اجزاء العلوم عند المشهور ثلثة موضوعات ومبادى ومسائل وعند التحقيق واحد وهو المسائل اذ قد قيل حقيقة كل علم مسائل ذلك العلم واما جعل الموضوع والمبادى جزأ منهما فمسامحة بناء على شدة الامتزاج والاتصال اليهما على ما صرح به المولى قره خليل فى حاشية القطبى منه

سواء كانت مسائل جميع العلوم وغيرها اما بحملها على المعنى اللغوى الذى هو الامور الثابتة والمتبتة ما من حق بمعنى ثبت او من حققته ذا ثبته وسيجئ تحقيقه فى الشرح ان شاء الله تعالى او بحملها على المعنى الاصطلاحى الذى هو ماهية الشئ هو هو بناء على ما تقرر من ان حقيقة كل علم مسائله وعند الموضوع والمبادى جزأ منه مسامحة على ما صرح به الفاضل الخلبى فى حواشى المطول كتب فى الحاشية اى مميز ماهية جميع الاشياء سواء كانت مسائل جميع العلوم او غيرها وتميز نعمة عضدى فيجعل ان يكون محمودا عليه انتهى المفهوم من هذا التفسير الحقيقة هى الماهية وبالعكس فيكون بينهما مساواة وكذا بينهما وبين الهوية لكنه مخالف لما هو المشهور مما ذكره بعض الفضلاء من ان الحقيقة مختصة بالماهية الموجودة وان الماهية اعم من الموجودة والمعدومة فيكون بينهما عموم وخصوص مطلقا واما الهوية فمختصة بالماهية المعروضة للتشخصات فيكون اخص منهما انتهى والتحقيق ان كلا منهما واحد بالذات ومختلف بالاعتبار كما يشعر به كلام العلامة التفتازانى فى شرح العقائد عند شرح قوله حقايق الاشياء ثابتة حيث قال فان حقيقة الشئ وماهيته مابه الشئ هو هو كالحيوان الناطق للانسان بخلاف مثل الضاحك والكاتب مما يمكن تصور الانسان بدونه فانه من العوارض وقد يقال ان مابه الشئ هو هو باعتبار تحققه حقيقة وباعتبار تشخصه هوية ومع قطع النظر عن ذلك ماهية انتهى كتب فى الحاشية ويمكن ان يراد بالحقايق عديل المجاز والكناية ففيه براعة الاستهلال على سبيل التورية على الاول وعلى الحقيقة على الثانى انتهى البراعة هى مصدر برع الرجل وبرع ايضا اذا فاق اصحابه فى العلم وغيره والاستهلال اول صوت الصبى ثم استعير لاول كل شئ فبراعة الاستهلال بحسب المعنى اللغوى تفوق الابتداء وفى الاصطلاح كون الابتداء مناسبا للمقصود كذا افاده ولى الدين فى حاشية الاداب ٢ والتورية ويقال لها الايهام ايضا وهى لغة الاخفاء والايهام مصدر اوهم اى ادخال الشئ فى الوهم

٧ فى التهذيب ج

٢ وقيد الفاضل العصام فى شرح التلخيص بقرينة خفية وعلل عن ترك المصنف هذا القيد من وجوه وشارحنا مع العصام فى التقييد الا انه انفرد عنه فى التوصيف حيث قال فى الحاشية المنقولة عنه عند قوله وعلى آله (اى جميع اتباعه اذ فيه ايهام حسن) والظاهر ان يحمل الايهام على المعنى المصطلح وهو ان يكون للفظ معنيان قريب وبعيد ويراد منه البعيد بقرينة انتهى

و اصطلاحا ان يطلق لفظ له معنيان قريب و بعيد ويراد به البعيد كذا فى التلخيص نحو قوله تعالى (الرحمن على العرش استوى) فان للاستوى معنيان قريب وهو الاستقرار وبعيد وهو الاستيلاء على العرش باجراء الاحكام وانزال الاسباب منه حسب ما يقتضيه الحكمة والمراد المعنى الثانى وكذا فيما نحن فيه ان للحقايق معنيان قريب وهو الماهية و بعيد وهو الثابتة او المثبتة والمراد المعنى الثانى ثم ان المراد بالاول كون الحقايق عديلا للمجاز وبالثانى كونها عديلا للكناية فلا تغفل (والصلوة) عطف على الجملة الحمدية اذ كل منهما خبر لفظا وانشاء معنى لان الغرض من هاتين الجملتين انشاء الحمد والصلوة فلا يرد انه لا يجوز عطف الانشاء على الاخبار لكمال الانقطاع بينهما لاختلافهما خبرا وانشاء فكيف يجوز هذا العطف او نقول انه عطف على طريق عطف القصة على القصة فلا اشكال ثم انه لم يذكر السلام اما لرد الامام النووى فانه قال القصر على الصلوة مكروهة والاصح انه ليس بمكروه لكن الجمع مستحب او لاستلزام الصلوة السلام (على من) متعلق بمقدر وهو وارد او نازل بقرينة السوق من قبيل زيد على الفرس او من العلماء او فى البصرة اى راكب ومعلوم ومقيم اذ المشهور ان كل مقام اذا لم يوجد قرينة على فعل خاص يقدر هناك فعل عام واما اذا وجد فلا بد من تقديره لانه اكثر فائدة وما قيل ان التحقيق اذا كان متعلقه محذوفا فالظرف مستقر سواء كان ذلك المتعلق عاما او خاصا فمخالف للمشهور كما بينه البركوى فى الاظهار (رشح) الترشيح بالحاء المهملة بمعنى التزيين كذا فى الاخترى (باعلى الدقايق) متعلق برشح والدقايق جمع دقيقة من قولهم دق الشئ اذا صار رفيقا اى غامضا وهى ضد غليظة تستعمل فى الاجرام حقيقة وفى المعانى اللطيفة مجازا لخفائها وتسترها عن اكثر الاذهان كما تستر الاجرام الدقايق عن اكثر الابصار كذا فى الهوادى كتب فى الحاشية الترشيح لغة التزيين والمراد باعلى الدقايق هو القرآن فانه اعظم من سائر الكتب المنزلة لكونه ناسخها ولبقاء حكمه الى القيمة ومن سائر كلامه ومعجزاته

الخالصة او الثابتة او المثبتة معان بعيدة للحقايق والمعنى القريب لها الماهية او الملفوظ المستعمل فى معناه الموضوع له كما صرح به صو ويجوى فى حواشى الهوادى منه

والباء اما صلة فالقرآن مابه الترشيح و لمرشح دينه عليه السلام و جميع احكامه و اما سببية فالمعنى اثبت عليه السلام دينه بسبب القرآن ودلالته ويمكن ان يراد باعلى السوابق دينه عليه السلام والترشيح اعم من ان يكون بالقرآن او بسنته عليه السلام و يمكن ان يكون رشح مجهولا وفيه براعة الاستهلال فليتأمل انتهى (وعلى آله) عطف على قوله على من رشح وتكرير على لتعيين المعطوف عليه اولرد الشيعة لانهم يكرهون الفصل بين النبي و بين آله بكلمة على و ينقلون فى ذلك حديثا وهو من فصل بيني و بين آلي بعلي لم ينل شفاعتي واهل السنة يدخلون على بينهما و يقولون لا نسلم صحة الحديث لانه لم ينقل من الثقاة واو سلم صحته فالاشتباه انما نشاء من وضع حرف الجر مقام الاسم العلمي والمراد من الحديث من فرق بيني و بين آلي بعلي رضي الله تعالى عنه ورجحه على ابي بكر الصديق وعمر الفاروق رضي الله تعالى عنهما كما هو مذهب الشيعة لم ينل شفاعتي فيكون المراد منه ذم الشيعة فيكون عليهم لالهم لكن هذا عند مشهورهم واما عند تحقيقهم فيوافقون ايانا وسيجئ اليه التصريح من الشارح فى الحاشية المنقولة عنه كتب فى الحاشية اى اتباعه فى دينه عليه السلام انتهى اراد به المعنى الاعم للآل ليعم الاصحاب بل لكل احد من الامة والا فآله عليه السلام اهل بيته وقد صرح به نفسه حيث قال فى الحاشية عند قوله وعلى آله والاصح ان آله عليه السلام اهل بيته وهم علي وفاطمة والحسن والحسين مع اولادهم رضوان الله تعالى عليهم اجمعين لان النبي عليه السلام قال هؤلاء اهل بيتي انتهى (المجردين) صفة الآل والتجريد لغة التعري يقال جرد زيد عن ثوبه اذا عراه كما فى القاموس (عن ملايم) جمع ملامة من اللوم وهو الذم والفضاحة يقال لامه على كذا لوما ولومة فهو ملوم اذا عذله كذا فى الاخترى (العلايق) جمع علبقة وهى الهوى والمعنى العارين عن ملامات الهوى وهى الميل الى زينة الدنيا ولذائذها وارتكاب المنهيات من الصغائر والكبائر والميل الى الشرك بالله اوهي البعير الذى يوجهه الرجل مع قوم يمتارون فيعطيهم

دراهم وعليقة ليختاروا له عليها قال الشاعر * وقائله لا تركبن عليقة * ومن لذة الدنيا ركوب العلائق * كما في الصحاح والمعنى العارين عن امارات العلائق الذين يرسلون الى مسافات بعيدة ليحملوا عليها وامارتهم الفضاحة والحقارة والمعاملة الدنية ونحوها (وفي بعض النسخ علائم بفتح العين المهملة وهي جمع علامة والمعنى العارين عن علامات الهوى (كتب في الحاشية) فالمجردين اسم مفعول اما صفة كاشفة فالمراد من علائم العلائق النفسانية الشرك بالله تعالى او صفة احترازية فالمراد منه هو الكبائر ويمكن ان يكون المجردين اسم فاعل وهو ابلغ فان المناسب بالمجرد اسم فاعل ان يكون بعد وجود المجرد اسم مفعول وفيه مراعاة الاستهلال انتهى (وبعد) السر من ذكر هذا اللفظ تذكير الامور المتبركة حين الشروع وابداع المناسبة بين السابق واللاحق ولهذا قيل انه فصل خطاب وفيه عشرة ابحاث وسيجئ تفصيله في الشرح ان شاء الله تعالى (فيقول) اي قولا عن اعتقاد يوجب النجاة عن هول يوم التناد وعدل عن ضمير المتكلم الى المظهر الذي هو العبد المفتقر للاستعطاف اذ في ذكر العبودية والافتقار هضم النفس واعتراف بالعجز وقصور بضاعته فتحا لباب فيضه وفيه التفات من المتكلم الى الغائب عند السكاكي فانه يكتفي بمجرد العدول عما يقتضيه ظاهر المقام من غير سبق ذكره ويكون هذا التفاتا على مذهب الجمهور اذا جعل البسملة جزأ من الكتاب لشيوع تقدير ابتدأ فيها ثم ان الظاهر ان اللام الداخلة على المظهر الموضوع موضع المضمر للعهد الخارجي لان ذلك الضمير ان كان للغائب فلابد من تقديم ذكره اما لفظا مثل ضرب زيد غلامه او تقديرا مثل ضرب غلامه زيد او معنى سواء بدلالة لفظ عليه كقوله تعالى * اعدلوا هو اقرب للتقوى * او قرينة حال كقوله تعالى ولابويه لكل واحد منهما السدس * او حكما كالضمير المبهم المفسر بما بعده نحو ربه رجلا ومنه ضمير الشان والقصة والمعرف باللام الموضوع موضع المضمر المتقدم ذكره في الجملة متقدم ذكره في الجملة فيكون للعهد الخارجي وان كان لمتكلم او المخاطب وهما متعينان عند المخاطب مثل

خرج الامير ان لم يكن فى البلد الا امير واحدا كذا نقل عنه (العبد المفتقر) اى ذو الاحتياج الكثير واختار هذا اللفظ تبركا بما ورد فى كلام الله تعالى حيث قال الله تعالى * والله الغنى وانتم الفقراء * اوتيمنا بما صدر عن صدر النبوة حيث قال الفقر فخرى (الى الطاف ربه الخفية) الالطاف جمع لطف وهو احسان برفق ولطف الله احسانه الى عباده بايصال المنافع اليهم برفق فحينئذ يحتمل ان يبقى على معناه المصدرى والجمع باعتبار مواده المتعددة بتعدد ما يرفق به والاولى ان يجعل اللطف بمعنى ما يتلطف به وحينئذ لا يحتاج الى توجيه الجمع ويجوز ان يجعل من الالطيف بمعنى الدقة فيناسب ان يراد بالالطاف نعمة دقيقة والخفية بمزنة الكاشفة وفى الكلام براعة تفهم ان كان لك براعة ٣ واختار من بين اسماء الحسنى الرب ايماء الى انه غير مستقل بالامر بل يحتاج الى تربية ربه احتياج الاطفال استزالا للافضال ووصف الالطاف بالخفية مع انه كما يفتقر الى الخفية وهى النعمة الباطنة يفتقر الى الجلية اظهارا للمخفى واعراضا عما ظهر واشدة حاجته الى النعمة الخفية التى من جملتها الاقتدار على التأليف كذا نقل عنه (ابن قره دپه لى) كنيته واسمه حسن بن مصطفى بن حسن الايدينى مولودا واذنه وى موطنا واعلم ان قره دپه بالقاف والراء والدال المهملتين والباء المعجمة المثلثة والكل مفتوح اسم قرية من قرى الايدين قريب من كوزل حصار وهو مدينة فى الايدين وله فى هذه القرية اب اب هذه الحرر اى جده كذا نقل عنه (حفهما) اى الحسن وقره دپه لى فرجع احد شقى الضمير سبق اما تقديرا واما معنى بقرينة يعنى احاط بهما احاطة تامة كذا نقل عنه وفى القاموس الحف بفتح الحاء المهملة الاحاطة يقال حفه بالشئ حفا اذا احاط به ومنه قوله تعالى * وحففناهما بنخل * الآية وبهذا ظهر ان التفسير باحاطة تامة مستفاد من المقام لا من معناه اللغوى كما لا يخفى ثم ان الدعاء بصيغة الماضى اما للتفأل كانه دعى واستجيب وتحقق وقوعه ومضى واما لاظهار الرغبة والحرص على وقوعه كانه لكمال حرصه تخيل وقوعه فعبر بالماضى واما للاحتراز عن صورة الامر لانها

٣ وفى كون الرب من اسماء الحسنى نظر فافهم منه

اسأة الادب مع الله تعالى ففى الكلام استعارة اصلية و تبعية حيث شبه النسبة الانشائية الغير المتصفة بالمطابقة و اللامطابقة بالنسبة الاخبارية فى المطابقة فهذا التشبيه استعارة اصلية عند المحققين ثم استعير حقهما باعتبار النسبة ليحققهما و هذا استعارة تبعية وتلك ان تجعل فى الكلام استعارة مكنية و تخييلية حيث شبه المغفرة بالرداو مايستر عيوب الظاهرة فى الستر فاستعمل المشبه به فى المشبه استعارة بالكناية و اسند حقهما اليها استعارة تخييلية (مغفرته) اى ستره لذنوبهما ويرد عليه ان فيه اعترافا بكثرة ذنوبهما و انها احاطت بهما من كل جانب و هذا الاعتراف فى حق الاب من سوء الادب و يجاب عنه بانه غلب نفسه عليه وادعى سرايه ذنوبه اليه كذا نقل عنه اورد على الاول بانالانسلم كونه سوء ادب فى مقام التضرع و التذلل على ان المؤمن الكامل معترف بالذنوب وان لم يطابق الواقع فهو حسن ادب عند التحقيق و على الثانى بانه مخالف لقوله تعالى * و لاتزر وازرة وزر اخرى * ولقوله تعالى * لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت * باداة الحصر نعم لوقيل فى حضور الاب انت عاص لكان سوءادب لكن بينهما بون بعيد انتهى كلام المورد وفيه منع ظاهر لايخفى على من له ادنى تأمل فليتأمل (الجلية) لايخفى مابين الخفية والجلية من صنعة الطباق و جلاء المغفرة مع انها من الامور الخفية بجلاء الاثر المترتب عليها فكانه طلب مغفرة عضية ظاهرة الاثر كذا نقل عنه ويقال لها ايضا صنعة التضاد وهى الجمع بين المتضادين فى الجملة و ذلك قديكون بين الاسمين كقوله تعالى * وتحسبهم ايقاظا وهم رقود * وقديكون بين الفعلين كقوله تعالى * يحيى و يميت * وقديكون بين الحرفين كقوله تعالى * لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت * وقديكون مختلفين كقوله تعالى * او من كان ميتا فاحييناه كذا فى التلخيص وفيما نحن فيه قد وقع بين الاسمين وتقابل الخفية بالجلية تقابل فى الجملة فيصدق عليه التعريف فلايرد ان مقابل الخفية الظاهرة لا الجلية فليتأمل (ان رسالة الاستعارة) كلمة ان بالكسر

من الحروف المشبهة بالفعل ورسالة اسمه وجملة قوله لما كانت محتوية
خبره فهو مع اسمه وخبره مقول القول (للمولى المحقق) من التحقيق وهو
اثبات الشئ على الوجه الحق ويطلق على اثبات المسئلة بدليل
(والحبر) بفتح الحاء وكسرها كثير العلم وقيل هو العالم المتقن وقيل
مقلوب من البحر سمي به العالم المتقن تشبيها له بالبحر فى كون كل منهما
سببا لوصول المقصود او للحياة اذ كل من العلم والماء سبب لها قال الله
تعالى ﴿ ومن الماء كل شئ حى ﴾ وقال عليه السلام من صار
بالعلم حيا لم يمت ابدا ومنه قوله حيوة القلب علم فاجتلبه وموت القلب
جهل فاجتنبه فلذا يطلق الحبر المقلوب من البحر علما لعالم المتقن
على سبيل الاستعارة كذا افاده بعض حواشى النتايج (المدقق)
من التدقيق وهو اثبات الدليل بدليل وهذه الالفاظ كلها مرجعها
لشئ واحد وهو الوصف بكثرة العلم واتقانه كذا افاده حسن المصرى
فى حواشى النتايج (مولانا محمود الانطاكى) مولدا والحلبى موطنا
ثم توفى فى سنة ستين ومائة والف حال كونه مدرسا فى مدرسة عثمان باشا
رحمهما الله تعالى كذا نقل عنه (طيب الله ثراه) اى حاله فى قبره والثرى
بالفتح والقصر التراب تحت الارض فمجاز مرسل بذكر المحل واراد
الحال ويمكن الحقيقة كذا نقل عنه والمعنى طيب الله قبره وجعله روضة
من رياض الجنة فيلزم ان يكون حاله مطيبا بطريق الكناية وهذه الجملة
خبرية مستعملة فى معنى الانشاء على طريق الاستعارة المصرحة
الاصلية والتبعية بان يشبه النسبة الانشائية الغير المتصفة بالمطابقة
واللامطابقة بالنسبة الاخبارية فى المطابقة ادعاء اولاظهارا لحرص
فهذا التشبيه استعارة اصلية عند المحققين ثم استعير طيب الله باعتبار
النسبة ليطيب الله وهذا استعارة تبعية وعند السيد من قبيل تشبيه
الغير الحاصل بالحاصل فى تحقق الوقوع تفألا وحرصا او تشبيه
الماضى بالحاضر فى كونه نصب العين وواجب المشاهدة ثم يستعار
طيب الله ليطيب الله كذا افاده بعض حواشى النتايج (وجعل الجنة
مثواه) لفظ جعل يستعمل على معنيين احدهما بمعنى خلق ويتعدى

الى مفعول واحد نحو وجعل الظلمات والنور وثانيهما بمعنى صير نحو الذى جعل لكم الارض فراشا ويتعدى الى مفعولين وههنا بمعنى صير والجنة كل بستان ذى شجر يستر باشجاره الارض وقد تسمى الاشجار الساترة الجنة نحو وجنات الفافا والمثوى من ثوى يثوى ثواء وهو الاقامة مع الاستقرار ومنه قوله تعالى ❊ وما كنت ثاويا فى اهل مدين فالمثوى المستقر كذا افاده عمر التوقادى فى شرحه على رسالة الابهرى كتب فى الحاشية المثوى المكان انتهى وفى كون هذه الجملة خبرية مستعملة فى معنى الانشاء على طريق الاستعارة كالجملة السابقة بعينها فلا تغفل (بحرية الحاكى) قال فى الحاشية المراد بالحاكى بالحاء المهملة اسم فاعل اما رسول الله صلى الله عليه وسلم اوراوى الحديث لانه من المحدثين وبالمجمة اسم منسوب اما آدم عليه السلام اوحبيب النجار مع رقيبه وفيه تأمل فليتأمل انتهى (لما كانت محتوية) اى مجتمعة (على ما نطق به كتب المتقدمين ودل عليه زبر المتأخرين) اى دل عليه كتبهم دلالة صريحة وذلك اما بذكر الملزوم وارادة اللازم فمجاز مرسل واما بتشبيه الدلالة بالنطق فى ايضاح المراد واستعير النطق للدلالة استعارة اصلية ثم اشتق من النطق بمعنى الدلالة نطق فالمجاز اوالاستعارة فى نطق تبعيتان والزبر على وزن العلم الكلام وعلى وزن عنق جمع زبور بالفتح بمعنى الكتاب والثانى انسب بالكتب لفظا ومعنى وان كان الاول اعم فان بعضا من المتأخرين لم يكتبوه فى كتبهم ولكن تلفظوا به وسمع منهم حتى نقل عنهم بطنا بعد بطن فيناسب بالاعمية الدلالة وبالاخصية النطق وهذا اولى مما قيل ان اختلاف لفظى النطق والدلالة والكتب والزبر للتفنن واعلم ان المراد من المتقدمين فى فن البلاغة كعبد القاهر الجرجانى واضع هذا الفن وصاحب الكشاف وصاحب المفتاح ومن المتأخرين كالخطيب الدمشقى وسائر من اختصر المفتاح وشراح المفتاح والتلخيص كذا نقل عنه (من معانى المجازات) بيان لما اراد بالمجازات جميع انواع الفاظها كالمجاز المرسل والاستعارة المصرحة والاستعارة بالكناية والاستعارة التخييلية واراد بالمعانى معانيها لاصطلاحية الآتية فالاضافة من قبيل اضافة المدلول

الى الدال كذا نقل عنه (ومايتعلق بها) اى بمعانى المجازات من اقسامها وقرائنها ومذاهبها وامثالها واما الكناية فبيانها فى هذه الرسالة طفيلى ويمكن ان يدخل فيما يتعلق بها كذا نقل عنه (اردت) جواب لما (ان افصلها) اى رسالة الاستعارة بحل مجملاتها فى الفاظها وايضاح غوامضاتها عن معانيها وبيان مالها وماعليها ومافيها (واضمها) اى اردت ان اضم تلك الرسالة (فرائد فوائد) الفرائد جمع فريدة كتب فى الحاشية) وهى الدرة الثمينة التى تحفظ فى ظرف على حدة ولايخلط باللآلى لشرفها واضافتها الى الفوائد من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف اى فوائد كالفرائد وايضا يقال لمثلها من اضافة المشبه به الى المشبه كلجين الماء وهذا فى اصطلاح البيان يسمى تشبيها مؤكدا وبليغا ويحتمل ان يكون من اضافة الموصوف الى الصفة بل الاولى ان يكون قوله فرائد فوائد مركبا وصفيا لا اضافيا فعلى الامرين يكون فرائد استعارة مصرحة وفوائد ترشيحا فان الفرائد المذكور مشبه به والمشبه متروك فاستعمل لفظ الاول فى الثانى انتهى والفوائد جمع فائدة كتب فى الحاشية وهى فى اللغة مايصيب الى الفؤاد وفى العرف ماكتسب من علم اومال وهذه المسائل والدقائق المشبهة المثبتة مكتسبة من القوم سواء اخذت منهم اولا انتهى فعلى هذا يكون الفائدة من الفواد لانها تثبت فى فواد الطالب المستفيد اذا فهمها ويرد عليه ان الاشتقاق فى الجوامد قليل كقولهم استحجر الطين من الحجر وقيل هى اسم من الافادة بمعنى حصول الخير والنفع وقيل فى العرف ماستفدت من غيرك سواء كان ذلك الغير حيا اوغيره وقيل فى عرف طلبة العلم وهى المراد ههنا المهم النافع من مسئلة علمية اوتعليل حكم اوضبط لفظ اونحو ذلك وعليه ماروى الاصمعى انه رأه عمرو بن العلا فى بعض سكك البصرة فقال الى اين ياصمعى فقال الى صدبق لى ازوره وقال عمرو بن العلا اما لفائدة اولعائدة او لمائدة وقد نظم هذا بعضهم فقال يا ايها الاخوان اوصيكم وصية الوالد والوالدة لاتثقلوا الاقدام الاالى من لكم من عنده عائدة اوعلم تستفيدونه اوكريم

عنده مائدة وقد الحق بعض الفضلاء بكلمة عمرو بن العلا قوله والا فهى زائدة كما زيل النظم المذكور بقوله وان حلت من كلها زوره فهى مشقة زائدة كذا فى التعليقات على الفوائد الضيائية وقيل فى العرف هى المصلحة المترتبة على فعل من حيث هى ثمرته و نتيجته اعلم ان فعلا من الافعال اذا ترتب عليه اثر فذلك الاثر من حيث انه نتيجة ذلك الفعل وثمرته يسمى فائدة و من حيث انه فى طرف الفعل و نهايته يسمى غاية ففائدة الفعل و غايته متحدان بالذات ومختلفان بالاعتبار ثم ذلك الاثر المسمى بهذين الاسمين اذا كان سببا لاقدام الفعل على الفاعل يسمى بالقياس الى الفاعل غرضا و بالقياس الى الفعل علة غائية يعنى ان ذلك الاثر من حيث كونه مطلوبا للفاعل من الفعل يسمى غرضا و من حيث كونه باعثا للفاعل على الفعل يسمى علة غائية فالغرض والعلة الغائية متحدان بالذات ومختلفان بالاعتبار ايضا و هما اخص من الفائدة و الغاية مطلقا لان ذلك الاثر اذا لم يكن سببا لاقدام الفاعل على الفعل يكون فائدة وغاية فقط ولا يكون غرضا وعلة غائية واذا تبين لك هذا المرام فلا تصغ الى ما ذكره غيرنا من تزييف الكلام قيل افعال الله تعالى يترتب عليها حكم ومصالح لا تحصى وليس شئ منها غرضا له تعالى ولا علة غائية لفعله بل غايات لافعاله و منافع راجعة الى مخلوقاته و بيان ذلك بوجهين احدهما ان من كان فاعلا لغرض لابد ان يكون سببا لاقدامه على الفعل فعلى هذا يكون الفاعل ناقصا فى الفاعلية ومستفيدا للفاعلية من غيره وذلك محال فى حقه تعالى لان كماله تعالى فى ذاته وصفاته يقتضى الكاملية فى فاعليته وافعاله وكاملية افعاله يقتضى ان يترتب عليها مصالح راجعة الى العباد و ان لا يكون شئ من افعاله عبثا خاليا عن الحكمة و المصلحة وثانيهما ان من كان فاعلا لغرض فلابد ان يكون وجود ذلك الغرض بالنسبة اليه اولى من عدمه والا لا يكون غرضا له فيكون الفاعل حينئذ مستفيدا بفعله تلك الاولوية ومستكملا بالغير و ذلك لا يتصور فى حقه تعالى فان قيل انما يلزم الاستفادة والاستكمال اذا كانت المنفعة راجعة اليه تعالى و اما اذا كانت راجعة

الى مخلوقاته فلا قلنا ان الاحسان وعدمه ان كانا متساويين بالنسبة اليه تعالى لايصح ان يكون الاحسان غرضا له وان كان الاحسان اولى وارجح بالنسبة اليه يلزم الاستكمال بالغير و ذلك محال فى حقه تعالى انتهى و قال الفاضل الكردى فى حاشية الوضعية انهم اختلفوا فى افعال الله تعالى هل هى معللة بالاغراض اوغير معللة بها وما افاده القائل المزبور من الوجهين هو هذه المسئلة فمن قال بعدم التعليل تمسك بما ذكر من الاوهام و من قال بالتعليل يقول لاشك انه تعالى فاعل مختار وفى فعله عالم به قادر عليه فلا يكون صدور الفعل عنه بطريق الاضطرار كحركة المرتعش و لابطريق الايجاب و الطبيعة كما يقوله اهل الحكمة ولا بطريق الخطاء و السهو و النسيان اذ لاسبيل لها الى الله تعالى فتعين ان يكون بطريق القصد والارادة والفعل الصادر بطريق القصد اذا خلا عن الغرض يكون عبثا و سفها تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فالحق ان افعاله تعالى معللة باغراض و حكم ومصالح يرجع نفعها الى المخلوقات فى الدنيا اوفى المعاد هذا على مقتضى العقل و اما على مقتضى النصوص التى هى مبنى الايمان فى الدين فالتعليل لازم قطعا لقوله تعالى * وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون * وغير ذلك من الآيات والاحاديث ولاشك ان تأويل جميع ذلك ضلالة بينة انتهى و لهذا ذهب اكثر الماتريدية و منهم الصدر الشريعة الى تعليل افعاله تعالى بالاغراض و ذهب العلامة التفتازانى فى كتبه الى ان تعليل بعض افعاله معلوم قطعا وعليه مبنى القياس واما الحكم بتعليل جميع افعاله بالاغراض فمحل بحث كذا افاده الكلنبوى فى حاشية الجلال ثم لايخفى مابين الفرائد و الفوائد من الجناس البديعية فان الحرفان اللذان وقع فيهما الاختلاف ان كانا متقاربين فى المخرج يسمى جناسا مضارعا وهو اما فى الاول نحو بينى و بينكم ليل وامس وطريق طامس اوفى الوسط نحو وهم ينهون عنه و ينئون عنه اوفى الآخر نحو الخيل معقود بنواصيها الخير والافيسمى جناسا لاحقا وهو ايضا اما فى الاول نحو و بل لكل همزة لمزة اوفى الوسط

نحو ذلكم بما كنتم تفرحون فى الارض بغير الحق و بما كنتم تمرحون اوفى الآخر نحو فاذا جاء هم امر من الامن كذا فى التلخيص ومانحن فيه من الجناس المضارع ومن اقسامه ماوقع الحرفان فى الوسط (نسئل الله) عدل عن المتكلم وحده الى المتكلم مع الغير اما للتفنن اوللتعظيم على نفسه اوللايماء الى ان الطالبين معه فى السؤال لان الانتفاع راجع اليهم (ان ينفع) متعد بالباء وفاعله تحته راجع الى الله تعالى ولفظ من مفعوله ويمكن ان يبقى لازما فلفظ من فاعله كذا نقل عنه (بها) اى بعلم هذه الرسالة واعمالها بسائر العلوم (من تناول بالاهتمام) اى تشبث بالجد والاعتناء والايقان كتب فى الحاشية اما من لم يهتم فكانه ليس من ذوى العقول فكيف يندرج فى الدعاء ففيه ترغيب للطالبين الى الجد والاهتمام انتهى (والله ذوالهداية) وهى الدلالة الموصلة الى المطلوب على بعض والدلالة على ما يوصل الى المطلوب على بعض آخر وفيهما سؤال وجواب من اراد الاطلاع فليرجع الى التهذيب وحواشيه (والتوفيق) وهو جعل الله تعالى فعل عباده موافقا لما يحبه ويرضاه وقيل هو استعداد الاقدام على الشئ وقيل موافقة تدبير العبد لتقدير الحق وقيل هو الامر المقرب الى السعادة الابدية والكرامة السرمدية وقيل هو جعل الاسباب موافقة للمسببات وفيه تفصيل وبيان من اراد الاطلاع فليرجع الى شرح قواعد الاعراب للشيخ زاده (وبه العون) فى فتح مغلقات الابواب ولفظ به خبر مقدم والعون مبتدأ مؤخر والتقديم اما للقصر[٣] او ليكون الضمير اقرب الى مرجعه على ما صرح به الفاضل الجامى فى بحث اسماء الاشارات (والاعتصام) من كل مكروه وشر الدواب (افتتح بذكر الحمدلة بعد البسملة) الافتتاح الابتداء وفاتحة كل شئ اوله والظرف مستقر منصوب على انه حال من فاعل افتتح والمعنى افتتح محمودا انطاكى رسالته حال كونه ملتبسا بذكر الحمدلة بعد التلبس بذكر البسملة اولغو متعلق بافتتح فنسبة الافتتاح حينئذ الى الحمد فقط مع تأخره عن التسمية لاشتغال بافادة الخفى وايراد عن ذكر الجلى وتلويح الى ان تأخر الحمد

[٣] من قبيل قصر الموصوف على الصفة ويحتمل ان يكون من القصر الحقيقى بناء على ان المراد بالعون عون كامل وهو مقصور على الله تعالى وان يكون من القصر الاضافى بناء على ان المراد به عام شامل للعون الكامل والناقص

عن التسمية لاينافى وقوع الافتتاح به فلا تعارض بين الحديثين
لايجرد ان الباء فيهما للاستعانة والاستعانة بشئ لاينافى الاستعانة
بآخر كما ظن اذ حمل باء البسملة على الاستعانة لا يليق بحسن الادب
لانه يفضى الى جعل اسم الله تعالى آلة والآلة لاتكون مقصودة لذاتها
وحمل باء الحمد فى الحديث عليها يقتضى خروج الحمد عن الكتاب
وهو مناف للعرف بل لان الابتداء امر عرفى يعتبر ممتدا من حين الاخذ
فى التصنيف الى الشروع فى البحث كما قيل اولان الاول محمول على
الحقيقى والثانى على الاضافى وقدمت التسمية اقتداء بالسنة والاجماع
الواردين على تقديم التسمية على التحميد و احتياطا فى العمل لما ان
فى التسمية جهة التحميد الا انهم لم يكتفوا بها لان من اتى بالتسمية
لايقال له حامد عرفا وبهذا ثبت التعارض الظاهر بين الحديثين
واحتيج الى التوفيق ولان المناسب لمقام التعظيم التصريح بحمده
صرح به الفاضل الحلبى فى حواشى المطول و بعد البسملة ظرف
لافتتح (احترزا) مفعول له لافتتح (عن الاذنبية) فانه لو تركهما لزم
مخالفة قوله تعالى * اقرأ باسم ربك * وقوله وقل الحمد لله ومخالفة
اجماع المصنفين والمخالفة لهما ذنب وقوله (والاجزمية) اشارة
الى قوله عليه السلام كل امر ذى بال لم يبدأ بالبسملة فهو ابتر ولقوله
عليه السلام كل امر ذى بال لم يبدأ بالحمدلة فهو اجزم فلو تركهما لزم
ابتريته كتابه واجزميته كذا نقل عنه (على ما نطق به) كلمة
ما موصولة او مصدرية والضمير المجرور عائد الى ما ونطق استعارة
عن دل او مجاز مرسل مر بيانه فلا تغفل (المقالة) مصدر ميمى
بمعنى القول وهو الحديث المنقول عن النبى عليه السلام الوارد فى حق
الاذنبية والاجزمية (القاسمية) اى المنسوب الى ابى القاسم وهى
كنيته عليه السلام (فان قلت ان هذا مخالف لما قالوا من انه ينسب
الى الصدر من المركب كعبد ى كرب قلنا انه اذا يستوى جزآن فى
التميز والشهرة والمقصودية والا فينسب الى الجزء المميز او المقصود
او المشهور اولا اوآخرا فههنا المميز هو الثانى كذا نقل عنه وحاصله

ان النسبة فى التركيب الاضافى غير مختص بالصدر بل اى جزء من التركيب الاضافى مقصود او مميز او مشهور فينسب الى ذلك الجزء قال الفاضل العصام فى حواشى الجامى عند قوله وسميتها بالفوائد الضيائية قد تقرر فى محله ان النسبة الى ابن زبير زبيرى فكيف جعل النسبة الى ضياء الدين ضيائية واجاب عنه بان مبنى النسبة فى التركيب الاضافى الجزء الثانى ان كان مقصودا فى التركيب الاضافى وان لم يكن مقصودا فيه فالنسبة الى الاول والمقصود فى ضياء الدين الجزء الاول ليجعل الشخص ضياء للدين والمقصود فى ابن الزبير الزبير ليرتفع قدر الشخص بالنسبة الى الزبير بخلاف عبد مناف فان المقصود اظهار كماله فى العبودية حتى خص من بين عباد المضاف اليه باسم العبد كانه العبد انتهى (قال فى الشافية ٦ ان كان المضاف اليه مقصودا كابن زبير وابى عمرو قيل زبيرى وعمروى وان كان غيره كعبد مناف وامرئ القيس قيل عبدى وامرئى انتهى (وزعاية الى وجودات اربعة) عطف على احترازا وفيه جواب سؤال عما يرد ان الامتثال بقوله عليه السلام وبامره تعالى حاصل بذكر اللسان بملاحظة القلب فما الحاجة فى نقشه عن الكتابة وحاصل جوابه انه لما ثبت للموجود العينى وجودات اربعة وجود فى العين ووجود فى الذهن ووجود فى العبارة ووجود فى الكتابة ناسب ان يصدر كل نوع من الموجود بوجود الحق فى ذلك النوع واشار بذكر اسمه اولا الى ان اول الوجودات هو وجود الحق واول المعارف هو معرفة الحق واول الاذكار والنقوش ذكر اسمه ونقشه كذا نقل عنه والوجودان الاولان لا يختلفان باختلاف الامم بخلاف الاخيرين فانهما يختلفان باختلافهم كاللغة العربية والفارسية والكتابة العربية والهندية يعنى لا يختلف دلالة ما فى الذهن على ما فى الخارج لانهما بحسب الحقيقة دون الوضع والاصطلاح بخلاف الاخيرين فان دلالة النقوش على الالفاظ ودلالة الالفاظ على ما فى الذهن انما هى بحسب الوضع والاصطلاح فلذلك يختلفان باختلاف الامم لاختلاف اوضاعهم واصطلاحاتهم

ثم ان الوجود الخارجي حقيقي بالاتفاق والذهني مختلف فيه والاخبار مجازيان بالاتفاق كما صرح به محمد البكردي في حواشي الوضعية (وقال) عطف على افتتح (الحمد) اللام فيه محتمل لكل واحد من الجنس والاستغراق والعهد الخارجي والعهد الذهني وان كان المناسب لمذهب اهل السنة والجماعة الاستغراق ولمذهب اهل الاعتزال الجنس على ما صرح به بعض المحققين قال المحقق الفناري في تفسير الفاتحة وقال الاصفهاني ان التعريف في الحمد لله يصح لكل معاني اللام اما الحقيقة فلان حقيقة الحمد الممتازة عن سائر الاخفاء ثابتة لله تعالى واما لاستغراق الحقيقي وكذلك لانه خالق كل جمال وكمال ومن له هذه فله حمد الكل في الحقيقة وان ثبت شكر الناس في مرتبة الظهور واما المجازي الاعتباري فلان الفرد الكامل من الحمد الجامع لخصائص المحامد لله تعالى واما العهد الخارجي فلان الحمد الحاضر المقارن لكل امر ذي بال لله تعالى واما العهد الذهني فلان الحاضر حقيقة او حكما لكونه عظيم الخطر معقود الهمم لله تعالى والاقول فلا شك ان القول بالاستغراق فان وجد القرينة الصارفة فلا استغراق والا فهو المراد كما قال اللهم الا ان يحمل جواز الكل على التردد في وجود القرينة وعدمها كما تردد صاحب الكشاف كثيرا بين ارادة الحقيقة والمجاز كما في قولهم بمعنى جواز الحمل على المجاز ان وجد القرينة الصارفة انتهى المفهوم من هذا الكلام ان لام العهد الذهني من محتملات اللفظ واللائق ان يحمل اللام عليه كما يحمل على غيره من المعاني الباقية والشارح لم يحمله عليه في هذا المقام كما يدل عليه كلامه فيما سيأتي حيث قال وترك العهد الذهني لعدم مناسبة غير المعين في مقام المدح انتهى ولعله انما لم يحمله عليه لكونه محلا للتعظيم في مقام المدح

(له) اي للحمد (معنيان مشهوران) احدهما اللغوي وهو الوصف بالجميل تعظيما على الجميل الاختياري مطلقا والآخر عرفي وهو فعل يشعر بتعظيم المنعم قصدا لانعامه مطلقا واقيام شهرتهما مقام ذكرهما تركهما كذا نقل عنه وقال بعضهم هو في اللغة الثناء باللسان على

٦ من الخشية المنقولة عنه

٤ ولذا علل الترك بعدم المناسبة لا بعدم الجواز

٣ وقيل لان المسند اليه لابد ان يكون معلوما اذ الاصل فيه المعرفة والحمد في مقام المسند اليه يأبى عن الحمل على العهد الذهني اذ هو في المعنى كالنكرة وقيد ان النحاة جوزوا كون المبتدأ نكرة اذا افادت على ما بين في كتب النحو فليتأمل

الجميل الاختيارى على قصد التعظيم لكن تفسير الشارح احسن من تفسير البعض فان تفسير البعض بظاهره لايصدق على حمده تعالى فانه منزه عن جارحة اللسان وكأن ذكر اللسان للتصريح بانه لابد ان يكون قوليا اولاعتبار حمد العباد الواقع فى المحاورات ثم انهم صرحوا فى التفسيرين على ان يكون الثناء والوصف الجميل فى مقابلة الفعل الاختيارى للمحمود وذا يستلزم خروج الحمد فى مقابلة صفاته تعالى عن هذين التفسيرين الا ان يقال ان الحمد فى مقابلة الصفات انما هو بعد تنزيلها منزلة الاختياريات اما لاجل ان الذات مستقل فيها كما فى الاختياريات واما بسبب ان تلك الصفات مبادى افعاله الاختيارية ثم انه يصح ارادة كل واحد من المعنى اللغوى والعرفى فى امثال هذا المقام لكن الشارحون فى امثال هذه العبارات فسروه بالمعنى اللغوى كما هو اللائق فى ارادة معانى الالفاظ فى المحاورات كذا افاده عصمه الله فى تعليقاته على الفوائد الضيائية (ومعنيان غيرهما) اى غير المشهوران (لغوى) بدل من معنيان او خبر مبتدأ محذوف (وهو) اى المعنى اللغوى الغير المشهور (الرضاء) مطلقا كقوله تعالى ﴿عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ اى مقاما مرضيا ذكره بعض الفضلاء فى رسالة الحمدلة (واصطلاحى) نسبه الشريف المحقق الى الصوفية حيث قال فى حاشية شرح المطالع واعلم ان القول المخصوص ليس حمدا بخصوصه بل لانه دال على صفة الكمال ومظهر لها ومن ثمه قال بعض المحققين من الصوفية حقيقة الحمد اظهار الصفات الكمالية وذلك قد يكون بالقول كما عرفت وقد يكون بالفعل وهذا اقوى لان الافعال التى هى آثار السماوة يدل عليها دلالة عقلية قطعية لا يتصور فيها تخلف بخلاف الاقوال فان دلالتها عليها وضعية قد يتخلف عنها مدلولها ومن هذا القبيل حمد الله تعالى وثناؤه على ذاته وذلك انه تعالى حين بسط بساط الوجود على الممكنات لاتحصى ووضع عليه موائد كرمه التى لايتناهى فقد كشف عن صفات كماله واظهرها بدلالات قطعية تفصيلية غير متناهية

فان كل ذرة من ذرة الوجود يدل عليها ولا يصور في العبارات مثل هذا الدلالات ومن ثم قال لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك انتهى (وهو) اى المعنى الاصطلاحى الغير المشهور (اظهار صفة الكمالية) وهى اما الصفات الذاتية كالحيوة والعلم والسمع والبصر والارادة والقدرة والكلام على ما صرح به المولى الخيالى فى بحث الصفات السلبية او الذ كل منها صفة كاملة فى حد ذاتها فان العلم مثلا صفة تدل على كمال صاحبه اعنى من اتصف به اذ الصفة اذا كانت كاملة فكمال من اتصف بها اولى وقس عليه البواقى او الصفات اللطفية على ما صرح به فاضل الرمضان فى حواشى شرح العقائد واحترز بها عن الصفات النقصانية التى هى اضدادها اعنى الممات والجهل والصمم والعمى وغيرها اذ كل منها تدل على اختلال صاحبها ونقصانها دون كمالها كما لا يخفى (وعلى كل) اى على تقدير ارادة كل واحدة من هذه المعانى الاربعة على حدة فتنوين كل عوض عن المضاف اليه المحذوف كذا نقل عنه وشرطه ان يكون المضاف ظرفا كيومئذ اولفظ كل اولفظ بعض اولفظ اى كما فى الرضى (اما ان يراد به) اى بالحمد ولكون المعانى الاربعة السابقة باعتبار المادة والمعانى الآتية باعتبار الصفة قدم السابقة فان المادة مقدم طبعا على الصيغة فيناسب موافقة الوضع الطبع كذا نقل عنه (المبنى للفاعل) اى جنس الحامدية او كل حامدية او الحامدية المعهودة متعلقة به تعالى (او المفعول) اى جنس المحمودية او كل محمودية او المحمودية المعهودة قائمة به تعالى وسيجئ الفرق بين كون المصدر مبنيا للفاعل ومبنيا للمفعول وبين كونه بمعنى اسم الفاعل او المفعول فانتظر (او الحاصل بالمصدر) وهو الاثر الحاصل من المبنى للفاعل والمبنى للمفعول وذلك الاثر هنا كون الفاعل مادحا ومعظما وكون المفعول ممدوحا ومعظما بالنسبة الى الفاعل او المفعول ونظيره فى الخارج انك اذا ضربت الى شئ فضاربيتك اياه هو المبنى للفاعل ومضروبية ذلك الشئ هو المبنى للمفعول وحصول الفتورية بالضرب بالنسبة الى الفاعل وحصول الكسورية

٦ قوله وفعلا وصفة

٣ قوله قول الشارح الحمد لله الخ وجه تخصيص الذات وكمال صفاته